

متقلب المزاج



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

متقلب المزاج

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار



مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الرابع والعشرون من هذه السلسلة ، ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن تغير الحالات المزاجية لابد أن يبقى تحت السيطرة ؛ وألا يسبب المشكلات للآخرين .

المحتويات

٩ - ٣	١ - الخروج إلى الشاطئ
١٥ - ١٠	٢ - الإحساس بالوقت
٢٤ - ١٦	٣ - زيارة للمزرعة

الخروج إلى الشاطئ

تدرس " ليلي " فى الصف السابع ، وكانت فتاة متقلبة المزاج ، وكانت أمها قعيدة الفراش ، فلم تتمكن من اصطحاب ليلي إلى الخارج . كانت ليلي شديدة الوله بزيارة الأماكن الممتعة . وفى أحد الأيام خرجت ليلي بالسيارة مع خالتها السيدة " صافى " وأولاد خالتها " هيثم " و " هبة " و " عمرو " ، ووصلوا إلى الشاطئ .

صاح هيثم : " هيا يا ليلي ! لنسابق حتى تلك الشجيرة الصغيرة " .

قالت السيدة صافى مبتسمة : " انتظروا ! دعونا نلتقط صورة فى خلفيتها الشاطئ " .

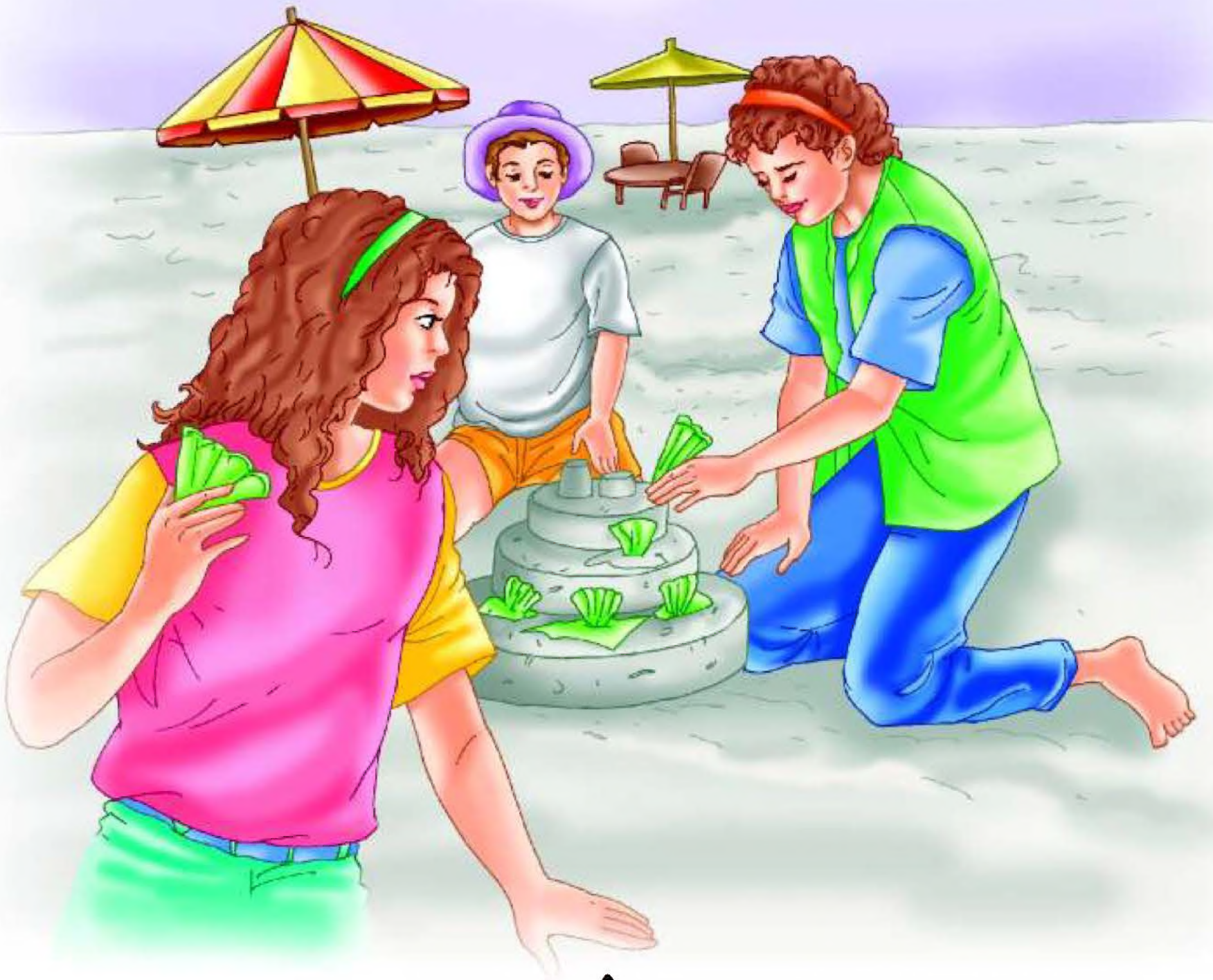
قالت هبة : " سألتقط صورة " . انضمت ليلي إلى خالتها وأولاد خالتها ، وظهرت ابتسامة على شفاههم فى أثناء التقاط هبة لصورتهم معاً .



ركض الصغار على الشاطئ هنا وهناك وراحوا يلعبون على الرمال .
أمسكوا بالحلزونات والسرطانات بطيئة الحركة ، وشعرت ليلي بسعادة كبيرة ،
وتناولت سرطاناً من الرمال وذهبت نحو عمرو وعرضته عليه .
صاحت ليلي فى سعادة وحماس : " انظر ! لقد أمسكت سرطاناً . أتعرف أن
السرطانات تتحرك مائلة على الرمال ؟ السرطان مخلوق بحرى له صدفة صلبة ، وله
ثمانى سيقان واثنان من الكلايب لإمساك الأشياء والقبض عليها " . وفجأة ألقت ليلي
بالسرطان بعيداً عنها .
صاحت : " آه ! لقد قرصت أصابعى بأطرافها المدببة الملتوية " .
جرى هيثم نحوهما وقال ليلي وقد رفع يديه إلى السماء : " الحمد لله أنك بخير . إياك
أن تمسكى بسرطان مرة أخرى ! " .



قال هيثم لعمر و ليلي : " هيا لنبنى قلعة من الرمال .
قاموا جميعاً ببناء قلعة مستديرة وكبيرة من الرمال ، وزينوها بالقواقع ، شعروا
بسعادة شديدة واستثارة ، وأروها للسيدة صافى .
أعجبت السيدة صافى بالقلعة ، ووضعت ريشة كبيرة على القمة ، وراقب كل من ليلي
وعمر و السيدة صافى عن قرب .
قالت لهم السيدة صافى : " أحسنتم صنعاً يا صغاري ! لقد أتممتم عملاً لطيفاً " .



قالت ليلي للسيدة صافى : " إن أمى أيضاً تتشى على ما أقوم به " ، وبعد أن قالت هذا شعرت ليلي بالحزن ؛ فقد كانت تفتقد أمها بشدة .

لاحظت السيدة صافى التعبير الحزين على وجه ليلي وفهمت الأمر كله .

دعت إليها الأطفال قائلة : " والآن سوف نثبت أوتاد الخيمة . هيا ! " .

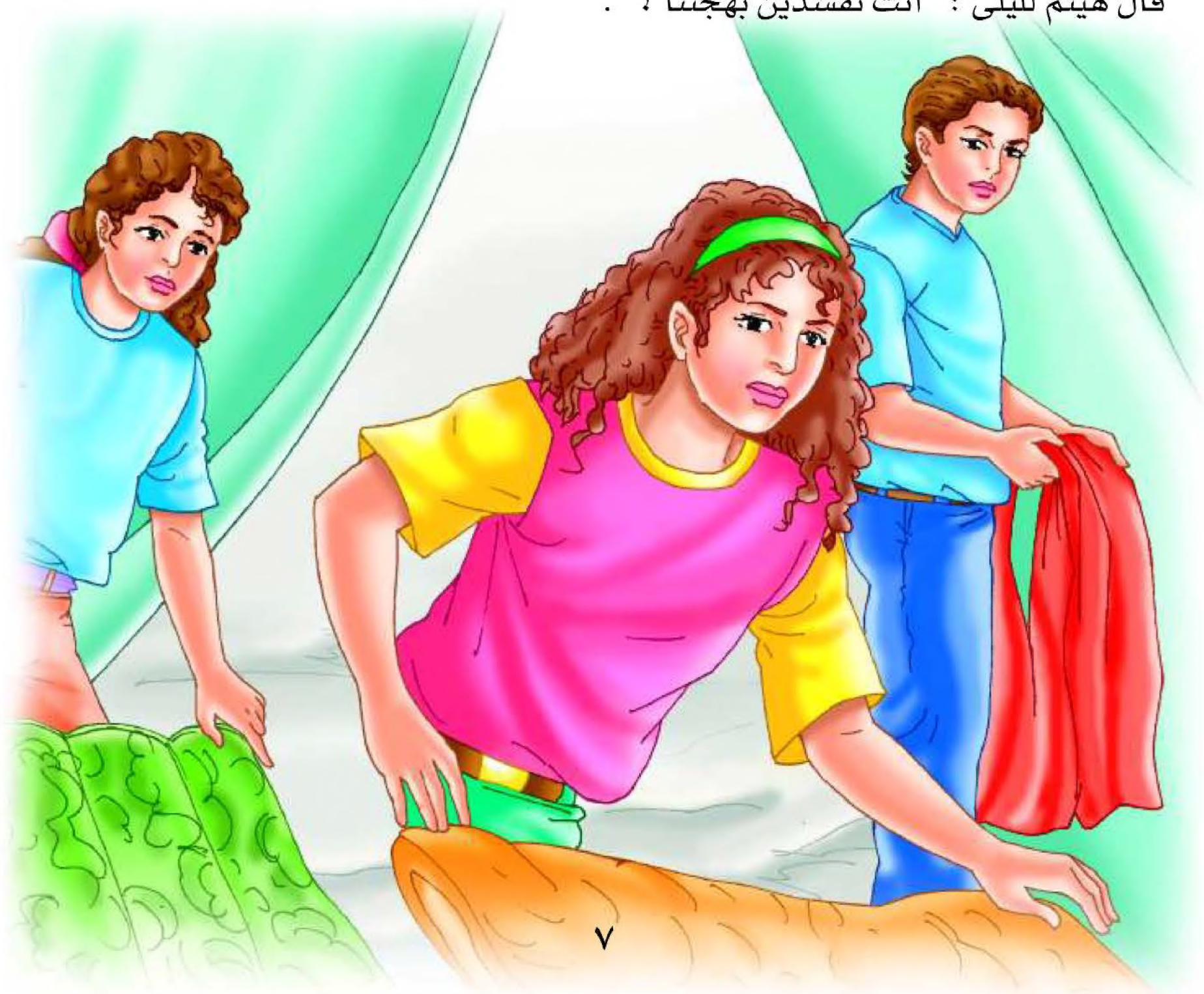
قام كل من هيثم ، وهبة ، وعمرو بمساعدة أمهم ، بينما وقفت ليلي جانبا . مدت السيدة صافى يدها نحو ليلي الثابتة فى مكانها .

قالت لها : " هيا ! ساعدينى " .

فأجابتها ليلي : " لن أفعل ! " .



التفت كل من هيثم وهبة نحوها ونظرا إليها فى استغراب ، ثم واصلا عملهما .
اشتكت ليلي قائلة : " إننى أشعر بالبرد " .
فقالت السيدة صافى : " تلفحى بوشاحى " .
أجابت ليلي فى عناد : " لن أقوم بهذا ! " .
ظلت السيدة صافى هادئة .
صاح هيثم : " ساعدينى يا ليلي ! " .
أجابت ليلي : " أشعر بالإرهاق " .
قالت هبة : " وأنا كذلك ، ماذا أصابك ؟ " .
قالت ليلي بعنف : " لا شىء ! " .
قال هيثم لليلي : " أنت تفسدين بهجتنا ! " .



قالت هبة : " كم أنت مزعجة وجديرة بالشفقة ! لقد أفسدت نزهتنا ! " .
وفى أثناء هذا وصل عمرو كذلك وقال ليلي : " أنت حقاً تعكرين صفاء الجو " .
جعلت ليلي تبكى . اقتربت منهم السيدة صافى وقالت ليلي فى رقة : " تعالى معى ؛
دعينا ننتزه معاً على الرمال " .
وذهبت ليلي برفقة خالتها .
قالت السيدة صافى : " أعتقد أنك تفتقدين والدتك بشدة " .
أجابت ليلي : " نعم " .



قالت السيدة صافى وهى تنصحتها : " أنت معنا هنا لكى نستمتع بوقتنا . تذكرى أنه ما من شخص يبقى مبتهجاً طوال الوقت ، فاسعدى ؛ ولا تقلقى . كلى واشربى وابتهجى ؛ أنت فتاة ناضجة . أصلحى من شأنك . لا يمكنك الالتصاق بأملك دائماً وأبداً " .

قالت ليلى : " أشعر بتحسن الآن " .

فهمت ليلى مقصد خالتها الذى أرادت نقله إليها ، وشعر الأطفال الآخرون بالسعادة ، وانهمكوا معاً فى اللعب على الرمال من جديد .

الحكمة

أحياناً ينتاب المرء مزاجاً معتدلاً وسعيداً ، وأحياناً ينتاب المرء مزاجاً سيئاً ،

فلا تجعل الآخرين يعانون من تقلب مزاجك .



الإحساس بالوقت

كان " كامل " متقلب المزاج ، وكان يعيش مع والديه . ذات يوم كان يقرأ قصة ممتعة جداً فى المساء . طلب منه والده أن يدخل إلى الفراش لينام ، لكن كاملاً ظل يقرأ القصة طوال الليل حتى نام .

فى الصباح التالى جاءه والده وقال : " استيقظ ! حان موعد الذهاب إلى المدرسة " . لم يستيقظ كامل ، ثم جاءته والدته ونزعت عنه الغطاء وأمرته أن ينهض ، وعنفته قائلة : " أسرع ! لقد تأخرت عن موعد المدرسة " .

وبصعوبة شديدة استيقظ كامل ، وارتدى ملابسه وانطلق إلى المدرسة دون أن يتناول إفطاره ؛ حتى يلحق بموعد المدرسة .

وفى الفصل كان يفتح عينيه بمشقة بالغة ، وشعر بالتعب والنعاس ، وأخذ يتثائب . قال له أحد زملائه : " انتبه ؛ فالمعلمة تنظر إليك " ، فانتبه كامل من جديد .



وفى أثناء درس التاريخ ، كان كامل يعمل مع نادر لإتمام مشروعهما المشترك .
وكان كامل فى مزاج سيئ ، فعندما حاول نادر إلقاء نظرة على عمل كامل ، قال له
كامل مؤنباً : " لماذا تضايقتنى ؟ " .
قال نادر : " ما الأمر ؟ " .
فقال كامل بانفعال غاضب : " اهتم بشئوك ودعنى ! " .



وبعد المدرسة ، دعاه أصدقاءه للعب كرة القدم معهم ، لكن كاملاً لم يكن فى مزاج يسمح له باللعب ، فقال لهم : " لا أريد أن ألعب معكم ، سأذهب إلى المنزل " .
قال أصدقاءه : " نظن أنك اليوم منزعج . أخبرنا بالأمر ! " .
لم يخبرهم كامل بأى شىء ، وعاد إلى المنزل .



وما إن دخل المنزل حتى ألقى بنفسه على أحد المقاعد . جرى نحوه أخوه الصغير وحاول أن يُقبِّلَه ، لكن كاملاً دفعه إلى الخلف ، فسقط أخوه أرضاً وشرع فى البكاء .
قالت والدته كامل : " ما الذى حدث لك ؟ ألا تعرف كيف تعامل شقيقك الصغير ؟ " .

أجاب كامل : " أنا متعكر المزاج ! " .
قالت أمه : " هذا ليس عذراً " .



وفى المساء ، جاءه والده ليلقى عليه تحية المساء .

ونصحه قائلاً : " عرفت أنك كنت متعكر المزاج اليوم ، لو كنت استمعت إلىّ ونمت مبكراً ما كان أصابك الإرهاق والمزاج السيئ " .

قال كامل لوالده : " أنت على حق يا أبى العزيز ، لن أكرر هذا الأمر مرة أخرى فى المستقبل " .



وفى هذه الليلة ذهب كامل لينام مبكراً ، وسُرَّ لذلك والده ، وعرف أن كاملاً قد فهم ما نصحه به .

الحكمة

لا يتمتع بالمزاج الطيب إلا الجسد السليم والمستريح . الراحة مهمة للجميع .
السهر والإرهاق قد يجعلانك فى مزاج سيئ ، وهكذا تجب الطاعة للكبار فيما
ينصحون به .



زفارة للمزرعة

كانت " هيام " فتاة متقلبة المزاج ، وذات يوم ذهبت بصحبة والدتها بالسيارة إلى إحدى المزارع . كانت هيام فى غاية الحماس ، وكانت معلمتها قد طلبت منها أن تزور مزرعة وتكتب تقريراً تحت عنوان " الاعتناء بحيوانات المزرعة " . انطلقا عند الساعة التاسعة صباحاً ، وفى طريقهما أوقفت والدة هيام السيارة أمام أحد متاجر التسوق .

قالت هيام : " لماذا توقفت ؟ سوف نتأخر ! " ، فأجابت والدتها :

" لن نتأخر ؛ إن المزرعة تظل مفتوحة حتى الساعة مساءً . لابد أن أشتري طعاماً ؛ فسوف نكون متعبين عند عودتنا " .

وعلى الرغم من انزعاج هيام ، فإنها أطاعت والدتها على مضض ، لكن مزاجها أصبح سيئاً .



وفى حين كانت أمها منشغلة بالتسوق ظلت هيام مكانها ساخطة .
قالت والدة هيام : " لماذا لا تأتين وتساعديننى ؟ سيكون بوسعى شراء الطعام بشكل
أسرع " .

لكن هيام لم تلقى بالاً لما قالت أمها .
وعند خروجهما من المتجر التقت أم هيام بصديقة قديمة لها .
صاحت هيام : " كلا ! كلا ! " .
لكن أمها اتجهت نحو صديقتها ؛ لتلقى عليها التحية .
فقدت هيام هدوءها ، فركلت بقوة الحصى الموجود فى طريقها .



وبعد أن ودعت والدة هيام صديقتها ، قالت لهيام : " أصلح من خلقك ؛ إننا فى طريقنا الآن إلى المزرعة " .

عادا إلى السيارة . أدارت والدة هيام جهاز " التسجيل " وانبعث منه الموسيقى المفضلة عند هيام ، لكن هيام أوقفت الجهاز .
قالت أمها : " كما تحبين ! " ، وسرعان ما وصلا إلى المزرعة .



كانت الأغنام تفرح هنا وهناك فى المزرعة ، فتحت والدة هيام ذراعيها لتحتضنها وتداعبها . اقترب منها حمل وأخذ يتشمم أصابعها . كان هناك أطفال يطعمون الأغنام والحملان بزجاجات الرضاعة .

قال أحد الأطفال لهيام : " هل تريدين إطعام الحملان ؟ " . ابتعدت عنه هيام دون أن تقول شيئاً ، ووقفت إلى جانب عمود خشبى ، واكتفت بمراقبتهم فقط .



فى أثناء هذا اقتربت والده هيام منها وقالت لها : " هل تودين تناول الغداء أولاً أم رؤية
البط ؟ " .

أجابت هيام بمزاج متعكر : " لقد مللت ؛ أريد أن أرجع إلى المنزل " .
ووافقت أمها وقالت : " حسناً " ، دون إبداء أى تعليق آخر .



وبعد أن عادت هيام إلى المنزل بدأت تقرأ إحدى القصص ، لكنها ظلت تفكر في المزرعة وحيواناتها ، لقد تمنّت لو أمكنها الذهاب إلى هناك مرة أخرى ، فوضعت القصة جانباً .

جاءت أم هيام إليها ، وقالت لها : " ما الذى حدث لك يا طفلى العزيزة ؟ لماذا كنت صامتة وحزينة اليوم ؟ " .

لم ترد هيام بأى شيء ، وأخذت تحدّق فى الجدار .



وبعد برهة من الوقت قالت لأمها : " أنا آسفة يا أمى العزيزة ؛ كان يجب ألا أسوء السلوك فى أثناء النزهة " .
سُرَّتْ والدَة هيام .

وقالت لها : " إياك والانخراط فى مزاج سيئ ؛ فهو يفسد المرح والبهجة ، أليس كذلك ؟ أعرف أنك لا تحبين التسوق ، أحياناً يجب على المرء القيام بأشياء لا يحبها ، كوني دائماً فى أفضل مزاج " .



وعدت هيام أمها قائلة : " لن أتصرف بهذا الشكل غير المهذب مرة أخرى " .
فقالت والدتها : " هذا حسن ؛ فسوف نزور إحدى حدائق الحيوانات المفتوحة فى
الأسبوع القادم ، وسوف نمرح كثيراً " .
وبعد أيام قليلة أخذتها أمها إلى إحدى حدائق الحيوانات المفتوحة ، وكانت هيام فى
ذلك اليوم فى مزاج معتدل ورائق ، وأطعمت حملاً بزجاجة الرضاعة ، واستمتعت بوقتها
فى حديقة الحيوانات .



كما كان هناك أطفال آخرون أتوا لزيارة حديقة الحيوان ، وتعرفت هيام إليهم وصادقتهم ، وعادت بصحبة أمها إلى المنزل عند المساء فى سعادة وسرور .

الحكمة

لا تجعل المزاج السيئ يغلبك . إذا حدث أن ساءت الأمور ، ووقع ما لا تحبه ، فحاول أن تتكيف مع الأحوال .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل إنه ملكي  ٧	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل تفضل أنت أولاً  ٦	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل أنا آسف  ٥	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل شكراً، لا أريد  ٤	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل شكراً لك  ٣	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل من فضلك؟  ٢	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل مرحباً؟  ١
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل اكتساب الأصدقاء  ١٤	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لماذا تاجر الآخرين دائماً؟  ١٣	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل أفسح للآخرين  ١٢	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لن ينجح الأمر  ١١	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل اذهب بعيداً عني  ١٠	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لا تفعل هذا  ٩	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لا تقبل هذا  ٨
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل المعتدي  ٢١	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لماذا نسفر من الآخرين؟  ٢٠	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لماذا لا نتقاسم؟  ١٩	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لماذا نفقد هدوءنا؟  ١٨	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لماذا تتعارك؟  ١٧	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الصداقة  ١٦	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل لماذا لا تكون ودوداً؟  ١٥
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الغيور  ٢٨	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل المتأدي  ٢٧	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل السايق  ٢٦	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الأناني  ٢٥	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل مقلب المزاج  ٢٤	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الكذاب  ٢٣	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الغشاش  ٢٢
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الخائف  ٣٥	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الغاضب  ٣٤	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الواثق بنفسه  ٣٣	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الشجاع  ٣٢	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الوحيد  ٣١	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل السعيد  ٣٠	سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل الحزين  ٢٩